Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم قام بى رسول الله – ﷺ – فأدخلنى بيته فأعطانى عصا فقال : أمسك هذه عندك ياعبد الله بن أنيس .

قال عبد الله : فخرجت بها على الناس فقالوا : ماهذه العصا ؟ قلت : أعطانيها رسول الله – ﷺ – وأمرنى أن أمسكها ، قالوا : أولا ترجع إلى رسول الله فتسأله عن ذلك ؟ فرجعت إليه فقلت : يارسول الله ، لم أعطيتنى هذه العصا ؟ فقال – ﷺ – هى آية – أى علامة – بينى وبينك يوم القيامة إن أقل الناس المتخصرون يومئذ ، قال ابن إسحاق : « فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل حتى معه إذا حضرته الوفاة ، أوصى أهله أن يدرجوها فى كفنه ، فضمت فى كفنه ثم دفنا جميعا »[1] .

هذا وقد أورد ابن هشام شعراً لعبد الله بن أنيس يتمدح به لقتله سفيان الهذلى ومنه قوله :

تركت ابن ثور كالحوار وحوله  نوائح تقرى كلَّ جَيْبٍ معدد[2]

تناولته والظعن خلفى وخلفه  بأبيض من ماء الحديد مهند[3]

أقول له والسيف يعجم رأسه  أنا ابن أنيس فارسا غيرَ قُعدد[4]

وقلت له خذها بضربة ماجد  حنيف على دين النبى محمد[5]

---

( ١ ) الروض الأنف فى شرح السيرة النبوية لابن هشام ج ٧ ص ٤٨١ .

( ٢ ) الحوار – بزنة غراب – : ولد الناقة إذا كان صغيرا . وتفرى : تقطع

( ٣ ) بأبيض يريد سيفا والمهند المنسوب إلى الهند .

( ٤ ) يعجم رأسه : يقطعها والقعدد : اللئيم الجبان .

( ٥ ) الماجد : الشريف . والحنيف هنا الذى دخل فى الإسلام وترك الشرك .